رابط المادة على منصة باحث

شرح رياض الصالحين للشيخ مصطفى العدوي

شرح رياض الصالحين)83(باب في بيان كثرة طرق الخير ح731 إلى ح 141 لفضيلة الشيخ مصطفى العدوي

مصطفى العدوي

قل هذه سبيلي. ادعو الى الله. على بصيرة انا ومن من اتبعني وسبحان الله وما انا من المشركين سبحان الله وما ها انا من المشركين السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:00

بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وبعد قال الامام النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين تحت باب كثرة طرق الخير الحديث الحادي والعشرون عن ابي المنزل ابي ابن كعب رضي الله عنه قال - 00:00:40

اما ابي ابن كعب وهو كما يسميه العلماء سيد القراء بمدينة رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد القراء بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ابي ابن كعب - 00:01:05

وكان عمر رضي الله عنه يقول اقرأ انا ابي واقضان علي اي يعلمنا بالقراءات ابي بن كعب طالما انا واعلمنا بالقضاء علي ابن ابي طالب ومن مناقب هذا الصحابي الجليل - 00:01:28

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا ابي ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة ان الله امرني ان اقرأ عليك سورة البينة قال اوقد سماني الله لك يا رسول الله - 00:01:50

قال نعم فبكى ابي بكى ابي وقد كان قال علم قد ساله النبي صلى الله عليه وسلم يا ابي اتدري اي اية في كتاب الله معك اعظم قال اية الكرسي - 00:02:18

ضرب النبي بيده في صدره وقال ليهنك العلم ابا المنذر اي هنيئا لك بالعلم يا ابا المنذر قال كان رجل لا اعلم رجلا ابعد من المسجد منه فكان لا تخطئه صلاة - 00:02:45

فقيل له او فقلت له لو اشتريت حمارا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء اي في اليوم الحر واليوم المظلم قال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان يكتب لي ممشاي الى المسجد - 00:03:10

ورجوعي اذا رجعت الى اهلي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله اي اجور كل ذلك وفي رواية ان لك ما احتسبت قال الرمضاء الارض التي اصابها الحر الشديد - 00:03:32

قال عن ابي محمد عبدالله بن عمرو بن العاص ازا كنيت عبدالله بن عمرو بن العاص ابو محمد وعبدالله بن عمر بن العاص كان من الصحابة العباد فقد قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:04:00

اني اقرأ القرآن كيف اقرأ االقرأه في كل ليلة مرة سأل النبي النبي ارشده اقرأه في كل شهر مرة. قال اني اقوى على اكثر من ذلك قال اقرأوا في كل شهر مرتين. قال اني اقوى على اكثر من ذلك - 00:04:32

قال اقرأوا في كل جمعة مرة ببعض الروايات يقرأه في كل ثلاث مرة ولا تزد على ذلك عبدالله بن عمرو بن العاص كان من الصحابة العباد ويجدر التذكير بموقف من مواقفه - 00:04:56

لان الزمخشري المعتزلي قد ينتبه الى تفسير الكشاف للزمخشري فانه من اهل الاعتزال هاجم عبدالله بن عمرو بن العاص هجوما لا يحمد عليه الزمخشري ويقال للزمخشري وامثاله من انت حتى تطعن فيك صاحب لرسول الله - 00:05:20

والنبي عليه الصلاة والسلام يقول لا تسبوا اصحابي فوالذي نفسي بيده لو انفق احدكم مسل احد زهبا ما بلغ مد احدهم ولا نصيفه

كان من كلام هذا الزمخشري يقول من انت يا عبدالله بن عمرو - 00:05:48
حتى تخرج شاهرا سيفك في وجه امير المؤمنين علي فافترى على عبدالله بن عمرو بذلك عبدالله بن عمرو لما اراده ابوه ان يخرج للقتال معه ضد علي قال اني اخرج معكم ولست بمقاتل - 00:06:09
ذلك لان النبي كان اوصاه في حياته بوصية لما حصل بينه وبين ابيه بعض الاختلاف ولا اطع اباك فاطاع اباه في الخروج اما عند القتال فقال اني ما لست اقاتل - 00:06:40
ووقف يرقب المعركة وكان عمار في صفوف علي فلما قتل عمار قال عبدالله بن عمرو كلمة حق قال اني سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول تقتله الفئة الباغية فقال معاوية - 00:06:58
مشتدا على على عبد الله بن عمرو يا مصفر اسيته انحن قتلناه انما قتله الذين اتوا به يذكر ان عليا وصله هذا الكلام قال اذا الرسول هو الذي قتل حمزة لما ذهب معه لاحد - 00:07:25
وليحرر الشاهد ان معاوية قال اذا لم خرجت معنا؟ قال اني خرجت معكم ولست بمقاتل فقال معاوية لعمرو بن العاص اصرف عنا مجنونك هذا فعبدالله بن عمرو ما خاض قتالا رضي الله تعالى عنه - 00:07:49
برضه ثم انه من حملة الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو هريرة رضي الله عنه ما سبقني احد بحفظ حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم الا ما كان من عبدالله بن عمرو - 00:08:13
انه كان يكتب ولا اكتب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز يعني خصال للخير كثيرة منها منيحة العنز. يعني تمنح شخصا عنزا معزة - 00:08:32
تهدي لشخص مازا مازا تحلب فكلما حلبها الصباح انت مأجور وحلباها في المساء انت ايضا مأجور فالذي يهدي الفخر شيئا يولد له ربحا يؤجر على هذا يعني اذا اديت لرجل - 00:08:57
وسع الله عليك وهديت لشخص اسرة محتاجة من الفلاحين مسلا جاموسة جاموسة تحلب في الصباح انت مأجور يا من اديت تحلب في المساء انت مأجور يا من هديت ده الهدية التي - 00:09:22
الرزق من ورائها دار ثوابها اعظم فكان الناس في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم يتصدقون بمثل هذا. يأتي الى شاة تحلب شاء نعجة او عنز يهديها لشخص فيرغب في - 00:09:43
ارغب في الاجر كلما حلبت الشاة صباحا او مساء قال عليه الصلاة والسلام اربعون خصلة اعلاها منيحة العنز ما من عامل يعمل بخصلة منها رجاء ثوابها وتصديق موعودها الا ادخله الله بها الجنة - 00:10:08
لم تفصل هنا المنيحة ان يعطيه اياها ليأكل لبنها ثم يردها اليه الثالث والعشرون عن علي بن حاتم عدي بن حاتم هو عدي بن حاتم الطائي الكريم المعروف فهو من اهل بيت اشتهروا بالكرم - 00:10:33
اشتهروا بالكرم هو وابوه وكان نصرانيا فاسلم تحق له ان ينطوي تحت حديث الرسول صلى الله عليه وسلم ثلاثة يؤتون اجرهم يؤتون اجرهم مرتين رجل من اهل الكتاب امن بنبيه وامن بي - 00:10:58
تعدي كان كذلك وجدير بالذكر ان يزكر بحديث مشهور عن هذا الصحابي انه اتى النبي صلى الله عليه وسلم وفي عنقه صليب والنبي يتلو اتخذوا احبارهم ورهبانهم اربابا من دون الله والمسيح ابن مريم - 00:11:23
الاية قال يا رسول الله ما عبدناهم قال الم يكونوا يحل لكم الحرام ويحرم عليكم الحلال فتطيعوهم. قال بلى. قال فتلك عبادتكم اياه الا ان هذا الحديث سنده ضعيف فقد روي معناه عن حذيفة ابن اليمان ايضا وسنده منقطع - 00:11:56
الا ان الاية قائمة بذاتها تؤدي نفس المعنى وبالله التوفيق من الطريف الذي يذكر في عدي بن حاتم الطائي وليحرر لكنه مذكور في التراجم ان رجلا جاء يسأله شيئا فلم يعطه - 00:12:24
ثم ان الرجل انصرف فتنكر عدي بن حاتم في ثوب غير ثوبه وذهب من طريق اخر يقابل هذا الرجل اسلم عليه وقال من انت؟ من اي البلاد جئت قال جئت من بلدة كذا وكذا لعدي ابن حاتم الطائي - 00:12:46

قال له الرجل فما رأيك في عدي؟ قال له عدي وما رأيك في عدي ابن حاتم هذا يذكرون عنه كرما ولما وجدته كذلك او بلفظ قريب قال عدي ابن حاتم رجل كريم - 00:13:11

معروف فقال لم تقل انه كريم؟ هل هل اعطاك شيئا قبل هذا قال لا ما اعطاني شيئا قال جئته مرة واحدة في حياتي وما اعطاني شيئا قال اذا لماذا تقول وهو كريم - 00:13:28

قال له قلت غير ذلك لزجرني الناس فاعطاه عدي بن حاتم واكرمه فاحيانا الشخص ازا تكلم بكلام غير صائب يزري بنفسه. كما قال علماء الجرح والتعديل في الامام النسائي وهو امام عالم - 00:13:48

قال وآآ قد يرد قول الجارح كالنسائي في احمد بن صالح فيقولون تكلم النسائي في احمد بن صالح فاذى النسائي نفسه احمد بن صالح كان عالما من علماء مصر المشاهير - 00:14:11

فلما طعن فيه النسائي ازرى بنفسه وازى نفسه بالطعن في هذا الامام العالم الشاهد ان عدي بن حاتم كان نصرانيا فاسلم وقد جاء الى عمر في خلافة عمر - 00:14:34

عمر لم يوليه الاهتمام الذي ينبغي له مع انه قاتل مع ابي بكر المرتدين اشد القتال والزم قبيلته الا ترتد فلما رأى من عمر تجاهلا او شبه تجاهل كلمه بكلمة - 00:14:55

فقال له يا امير المؤمنين انت تعرفني قال نعم اعرفك انت الذي اسلمت اذ كفروا واقبلت اذ ادبروا واعطيت اذ منعوا اعطيت الزكاة وقد منعها قوم وانت علي ابن حاتم الطائي - 00:15:23

المعروف قال علي اذا لا ابالي اذا لا لا علي زي ما انت عرفتني انا من؟ اذا لا علي. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اتقوا النار ولو بشق تمرة - 00:15:50

ولهذا كانت عائشة اذا اتاها السائل تزهب تبحس في البيت ان لم تجد الا تمرة اتت ودفعتها للسائلة وفي ذات يوم جاءت امرأتان جاءت امرأة مع بنتان لها تسأل عائشة شيئا - 00:16:12

فدخلت عائشة البيت تبحس عن شيء فما وجدت الا ثلاث تمرات فخرجت اتيس اعطت الثمرات الثلاث للمرء فاعطت المرأة كل بنت تمرة واخذت هي تمرة فاكلت كل بنت التمرة بتلذذ - 00:16:38

واشتهاء فلما رأت المرأة البنتين قد اكلتا التمرتين بهذه الطريقة اخذت التمرة الثالثة وقسمتها بين ابنتيها نصفين فاعجبت عائشة بصنيعها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته فقال عليه الصلاة والسلام - 00:17:04

من ابتلي بشيء من هذه البنات فاحسن اليهن كن حجابا له من النار الحديث هنا اتقوا النار ولو بشق تمرة وفي رواية لهما للبخاري ومسلم عنه اي عن عدي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:32

ما منكم من احد الا سيكلمه ربه في اثبات الكلام لله ان الله يتكلم ليس بينه وبينه ترجمان ليس بينه وبينه ترجمان اذا الله سيكلم الكفار في مواطن ولا يكلمهم - 00:17:56

في مواطن اخر ما منكم من احد الا سيكلمه ربه ليس بينه وبينه ترجمان انظروا ايمن منه فلا يرى الا ما قدم. يعني ينظر على اليمين ما الذي عملته اقابل به ربي صليت صمت تصدقت - 00:18:20

وينزر اشأم منه على اشتمال فلا يرى الا ما قدم وينظر بين يديه فلا يرى الا النار تلقاء وجهه فاتقوا النار ولو بشق تمرة فمن لم يجد فبكلمة طيبة فبكلمة طيبة - 00:18:40

عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليرضى عن العبد ان يأكل الاكلة فيحمده عليها او يشرب الشربة فيحمده عليها والاكلة بفتح الهمزة هي الغدوة او العشوة - 00:19:02

يعني وجبة الغداء او وجبة العشاء لا يلزم ان يكون هذا هو المتعين انما عموم الاكل او عموم عموم الاكل يعني ازا اكلت فحمدت الله يرضى الله عنك شربت فحمدت الله يرضى الله عنك. الحمد لله - 00:19:23

عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال على كل مسلم صدقة قال ارأيت ان لم يجد قال يعمل بيديه فينفع نفسه ويتصدق

قال ارأيت ان لم يستطع - 00:19:47
قال يعين ذا الحاجة الملهوف قال ارأيت ان لم يستطع؟ قال يأمر بالمعروف او الخير قال ارأيت ان لم يفعل قال يمسك عن الشر فانها صدقة حتى الامساك عن الشر - 00:20:05
صدقة تتصدق بها على نفسك. الامساك عن المعصية صدقة تتصدق بها على نفسك بهذا انتهى هذا الباب نسأل الله ان يعيننا واياكم على الخير اللهم امين - 00:20:24